Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم كانوا نصارى مثل ورقة بـن نوفل ابن عم خديجة أم المؤمنين .

وكان في المدينة عدد كبير من اليهود . بينما اعتنقت قبائل غسان وتغلب وقضـاعة النصـرانية بحكم محـالفتهم للرومان ومجـاورتهم لبلاد الشام ، حيث كانت تسود النصرانية . وكذلك فقد كان في اليمن بعض اليهود وعدد من النصارى بحكم قربهم من الحبشة . ولكن بعضهم عَبَدَ الكواكب . وأما في البحرين والعراق فقد كان الناس يعتنقون المجوسية التي تقوم على تقديس النار ، لقربهم من بلاد فارس حيث كان يسود ذلك المعتقد .

ولكن وثنية العرب لم تكن كالوثنية المعروفة عند الشعوب الوثنية ، فهم لم يكونوا ينكرون وجود اللّه ، والقرآن الكريم نفسه يشهد بذلك : **﴿ قُل لِمن الأرضُ ومن فِيهَا إنْ كنتُم تَعْلَمون * سَيقولـونَ للّه قل أفَـلا تَـذكَّرون * قـل مَن ربُ السماواتِ السبـعِ وربُ العـرشِ العـظيم * سيقولونَ للّه قل أفلا تتقون * قل من بيدِه ملكوتُ كلِّ شيءٍ وهو يُجيرُ ولا يُجارُ عليه إن كنتم تَعلمون * سيقولـون للّهِ قل فـأنّى تُسْحَرون * بـل أتيناهم بالحقِّ وإنهم لكاذبون﴾**[1] .

ويعتبرون أصنامهم وسيلة تقربهم إلى اللّه : **﴿ والذين اتَّخذوا من دُونهِ أولياءَ ما نَعبدُهم إلا لِيُقرِّبونا إلى اللّهِ زُلفى﴾**[2] ، **﴿ ويقولونَ هؤلاء شُفعاؤنا عندَ اللّه﴾**[3] .

كذلك كانوا يعتقـدون أن الملائكـة والنفوس الإنسـانية المقـدسة والسيارات السماوية (الكواكب) لها دخل في تدبير نظام الكون . ولذلك كانوا يرجعون في أمورهم إلى آلهتهم المصنوعة لا إلى اللّه عز وجل ، مع

---

(١) المؤمنون ، ٨٤ ـ ٩٠ .
(٢) الزمر ، ٣ .
(٣) يونس ، ١٨ .